مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل الإعلام الرقمي

أ. مروة محمد أحمد محمد حسونه*
إشراف أ.د. شريف درويش اللبان**
إشراف مشارك أ.د. محمود علم الدين***

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن تقييم الخبراء في مجال الإعلام، وخبراء التقنيات الحديثة لتطبيقها علي مستقبل الصحافة الإلكترونية، ورصد وتوصيف أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في الصحافة الإلكترونية، والكشف عن رؤية الخبراء للتكنولوجيا الحديثة للكشف عن نقاط القوة والضعف في الصحف لتبني هذه التقنيات في مستقبل الصحافة الإلكترونية، وتحديد أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة، والكشف عن تصورات الخبراء للسيناريوهات المستقبلية في مصر خلال المستقبل، والتعرف على الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية اللازمة لتطبيق تقنيات الصحافة الإخبارية، والتعرف على الإمكانات التي ستوفرها التقنيات الحديثة لعمليات إنتاج المحتوي الصحفي في الصحافة الإلكترونية، والأدوات التي توفرها وتؤدي دورًا في تشكيل المفهوم الحديث عن مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل الاعلام الرقمي، التعرف علي التغييرات التي يمكن أن تضيفها التقينات الحديثة على مكونات العملية الصحفية في الصحافة الإلكترونية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وخلصت الدراسة الي أن اقتصاديات الصحف المتحكم الرئيس في مدى امتلاك الصحف المصرية لأدوات التكنولوجيا في عصر الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر 60% من نخب هذه المرحلة فعلى القائمين على هذه الصحف أن يتعاملوا مع تطورات الثورة الرابعة بشكل مختلف عن طريق الاستغناء عن تكاليف أدوات الصحافة القديمة من مواد طباعة وورق واستبداله بتكنولوجيا (ICT) لتطوير المحتوى المصنوع والخدمات الخاصة التي تقدمه تلك الصحف للقارئ فإذا لم يجد القاريء ما يسعي إليه ويريده من الصحيفة سينقل متابعته إلى صحيفة أخرى تحقق له ما اراد من جوده وسرعة وإمكانيات تقديم المحتوى بشكل مختلف لتحقيق مبدأ النقل اللحظي للحدث، ورأت النخب أن العامل البشري في الصحف المصرية ومدى مواكبته لتطورات التي طرحتها الثورة الصناعية الرابعة من أدوات تكنولوجيا ترفع من مهاراته هو العامل الرئيس لوصول الصحافة المصرية للشكل الكامل لصحافة الثورة الصناعة الرابعة ولن يحدث ذلك إلى من خلال تطوير مهارات العاملين بالصحافة من خلال التدريب الستمر لكل ما يطرأ من جديد في ثورة (ICT).

الكلمات المفتاحية:
الصحافة الإلكترونية، الإعلام الرقمي، الدراسات المستقبلية، أسلوب دلفي، السيناريوهات.

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة
*** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة

The Future of Electronic Journalism In light of Digital Media

Abstract:

The study aimed to reveal the evaluation of media experts and experts in modern technologies for their application to the future of electronic journalism, monitor and describe the most important modern technologies used in electronic journalism, reveal the experts' vision of modern technology to reveal the strengths and weaknesses of newspapers to adopt these technologies in the future of electronic journalism, identify the most important problems facing electronic journalism in light of modern technologies, reveal the experts' perceptions of future scenarios in Egypt during the future, identify the economic and technological aspects necessary to apply journalism technologies in news journalism, identify the capabilities that modern technologies will provide for journalistic content production processes in electronic journalism, and the tools they provide and play a role in shaping the modern concept of the future of electronic journalism in light of digital media, identify the changes that modern technologies can add to the components of the journalistic process in electronic journalism, and the study used the media survey method, and the study concluded that the economics of newspapers are the main controller of the extent to which Egyptian newspapers possess technology tools in the era of the Fourth Industrial Revolution from the point of view of 60% of the elites of this stage, so those in charge of these newspapers must deal with the developments of the Fourth Revolution differently by dispensing with the costs of old journalism tools from Printing materials and paper and replacing them with (ICT) technology to develop the manufactured content and special services provided by these newspapers to the reader. If the reader does not find what he seeks and wants from the newspaper, he will transfer his follow-up to another newspaper that achieves what he wants in terms of quality, speed and capabilities of presenting content in a different way to achieve the principle of instant transmission of the event. The elites saw that the human factor in Egyptian newspapers and the extent to which it keeps pace with the developments presented by the Fourth Industrial Revolution in terms of technological tools that raise its skills is the main factor for Egyptian journalism to reach the full form of the Fourth Industrial Revolution journalism, and this will not happen except through developing the skills of journalism workers through continuous training for everything new that arises in the (ICT) revolution.

Keywords:

Electronic journalist, Digital media, Future studies, Delphi style, Scenarios.

مقدمة الدراسة:

شهدت صناعة الإعلام وبخاصة مجال العمل الصحفي تطورات كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، مستفيدة من التقدم التكنولوجي الهائل في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، واتجاه العديد من المؤسسات الصحفية والإعلام ية نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وغرف الاخبار المدمجة، وظهور ما يسمي بالإعلام الرقمي، حيث يعيش العالم المعاصر ثورة تكنولوجية كبيرة في مجال المعلومات والاتصال، يتضاءل أمامها كل ما تحقق من عدة قرون سابقة، مما كان له الأثر الكبير على شكل الاتصال ومحتواه وأساليب إنتاجه، وقد شهدت صناعة الإعلام تغيرات جذرية كبيرة، فمنذ بداية الثورة الصناعية الرابعة، والتي جاءت لتعلن مولد تقنيات تكنولوجية جديدة تشمل كافة القطاعات الإقتصادية، والاجتماعية، والإعلامية، والترفيهية، وهي إعلان بظهور إرهاصات تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد كليًا على نتاج الثورة الصناعية الرابعة من تطور الذكاء الاصطناعي واستخدام الروبوت والطباعة ثلاثية الأبعاد، منصات البيانات المفتوحة، وإنترنت الأشياء، وتحليل البيانات الضخمة والسرعات الهائلة في شبكات الاتصال والهواتف الذكية بسعتها المهولة، علاوة على الأدوات الجديدة في التصوير والمونتاج والتي انتجت منصات إعلامية ومعلوماتية بعيدة عن المؤسسات الضخمة، ويلعب فيها الجمهور دورًا مهمًا بديلاً عن تلك المؤسسات.

واستفادت الصحافة الإلكترونية من الدعم غير المحدود الذي تقدمه وسائل الإعلام الرقمي الأكثر رحابة في عالم اليوم وفي المستقبل، لتصبح الأكثر أهلية لحمل راية الإعلام من الصحافة الإلكترونية التي يعود لها الفضل في ترسيخ التواصل الإعلامي في المستقبل. والحديث عن مستقبل الصحافة الإلكترونية، يقود بالضرورة إلى قدرتها على مواكبة تطور التكنولوجيات الرقمية وإدماجها في العمل الإعلامي بكيفية تنافس شبكات التواصل الاجتماعي التي غيَّرت العديد من الأسس النظرية المفاهيمية للممارسة الإعلامية (كمفهوم الإلقاء والتلقي والجمهور والتغذية الراجعة...)؛ إذ لم تعد الصحافة الإلكترونية تتعاطى مع جمهور يتلقى الرسائل التواصلية ويتفاعل معها -إن شاء- من خلال تغذية راجعة، بل مع مستخدم رقمي يمتلك كافة الوسائل والمهارات التي تؤهله لإنتاج المحتوى الإعلامي ونشره وإدارته على نطاق عالمي/ كوني. مستخدم يتوفر على نطاق واسع من الوسائط التواصلية ومنصات النشر المخصوصة التي تستطيع أن تجذب أية فئة من فئات المجتمع المُتعولم.

وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى بحث الآفاق التي تلوح مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل الإعلام الرقمي والتي تؤهلها للسير قدمًا بالتواصل الإعلامي، معززة أدوارَه وجاعلته أكثر فعالية، من خلال توظيف وسائل الاعلام الرقمية الذي ارتقى باقتصاديات شبكات التواصل الاجتماعي حتى صارت تتصدر اقتصاديات المعرفة، وترسم ملامح مستقبل التواصل الإنساني، وهناك تزايد لرقمنة المعرفة لدرجة تجعل كافة المعرفة الإنسانية تكاد تكون رقمية، يمكن الوصول إليها بكيفية ما، حيث حولت الرقمنة جماهير قرَّاء الصحافة إلى مستخدمين يتعاطون مع الأجهزة الرقمية من أجل تلقي المحتوى الإعلامي والتفاعل معه، وإثرائه من خلال ممارسة هواية صحافة المواطنة القائمة على استخدام التقنيات الحديثة التي توفرها الأجهزة الرقمية الذكية بكيفية شعبية تجعلها في متناول العامة. وهذا ما أدى إلى إحداث تغيير في مفهوم التلقي القائم على السلبية أو التفاعل المحدود مع المحتوى الإعلامي.

مشكلة الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية في رصد العوامل المؤثر علي مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل الإعلام الرقمي، مثل مصادر التمويل، وتوفير هذه التقنيات(التي يتم شرئها بالعملة الصعبة) للصحفي، ومواكبة التطورات التقنية المرتبطة بالتقينات الحديثة لوسائل الإعلام الرقمية، وتدريب القائم بالاتصال علي استخدام هذه التقنيات من خلال ورش عمل توفرها له المؤسسات الصحفية، فضلاً عن استمرارية مواكبة القائم بالاتصال لتطور هذه التقنيات مستقبلاً، وإذا كانت الصحافة الإلكترونية هي سمة العصر الذي نعيش فيه، فإن المستقبل للصحفي المتخصص في هذه النوع من الصحافة والذي يتطلب ذلك ضرورة أن يهتم بالتزود بالمعرفة الكاملة عن مجال تخصصه وبالمصادر التي تتيح له تغطية شاملة وأساليب الكتابة المناسبة لهذا التخصص، بحيث يقدم مادته المتخصصة بشكل يصل إلى الجمهور المستهدف في بساطة ووضوح.

وتتبلور المشكلة البحثية من خلال سؤال بحثي وهو :ما هو مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل الإعلام الرقمي؟

أهمية الدراسة:

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي تقوم به التقينات الحديثة، حيث إنها تسهم في رسم خارطة مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر، ويمكن توظيفها في تزويد القائم بالاتصال ومن ثم تزويد جهات اتخاذ القرار بالمعلومات وبالتالي تزويد الجمهور.
2. أهمية الدراسة المستقبلية لاستشراف مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل التقينات الحديثة في مصر، وفي ظل التغيرات التكنولوجية التي تشهدها المؤسسات الصحفية، حيث يمكن الاستفادة من رؤية الخبرات المتخصصين، في وضع تصورات وحلول ممكنة لتبني هذه وسائل الاعلام الرقمي في الصحافة والاستفادة بأكبر قدر ممكن في مجال الصحافة الإلكترونية، إضافة إلى تقديم تصور مقترح يحدد سبل الأطراف الفاعلة في تحديد الخريطة المستقبلية لاستخدام التقينيات الحديثة لوسائل الاعلام الرقمية.
3. تهتم الدراسة بالاستفادة من رؤية الخبراء في المجال الصحفي وخبراء الإعلام الرقمي في وضع تصورات عن مستقبل الصحافة الإلكترونية عن طريق التنبوء، والتهيؤ لهذه التقنيات؛ الأمر الذي يؤدي إلى الاستعداد للتعامل مع هذه التقنيات.

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن تقييم الخبراء في مجال الإعلام، وخبراء التقنيات الحديثة لتطبيقها علي مستقبل الصحافة الإلكترونية.

2- رصد وتوصيف أهم التقينات الحديثة المستخدمة في الصحافة الإلكترونية.

3- الكشف عن رؤية الخبراء للتكنولوجيا الحديثة للكشف عن لنقاط القوة والضعف في الصحف لتبني هذه التقنيات في مستقبل الصحافة الإلكترونية.

4- تحديد أهم المشكلات التي تواجه الصحافة الإلكترونية في ظل التقينات الحديثة.

5- الكشف عن تصورات الخبراء للسيناريوهات المستقبلية في مصر خلال المستقبل.

6- التعرف على الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية اللازمة لتطبيق تقنيات الصحا في الصحافة الإخبارية.

7- التعرف على الإمكانات التي ستوفرها التقنيات الحديثة لعمليات إنتاج المحتوي الصحفي في الصحافة الإلكترونية، والأدوات التي توفرها وتؤدي دورًا في تشكيل المفهوم الحديث عن مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل الاعلام الرقمي.

8- التعرف علي التغييرات التي يمكن أن تضيفها التقينات الحديثة على مكونات العملية الصحفية في الصحافة الإلكترونية.

الدراسات السابقة:

- **دراسة لامان محمد أحمد**(2022)[1] "مستقبل الصحافة الإلكترونية في إطار تقنيات الواقع الافتراضي: الصحافة الغامرة نمط جديد لتفاعل متلقي القصص الإخبارية"

تقدم هذه الدراسة لمحة عامة عن أحدث التطورات المتعلقة بالصحافة وتحديداً صحافة الواقع الافتراضي وكيفية تطبيق تقنيات الواقع الافتراضي في مجالات القصص الصحفية، والتعرف بتقنية الواقع الافتراضي ومجالات استخدامها، وتحاول هذه الدراسة تقديم مفهوم جديد عن (الصحافة الغامرة IMMERSIVE JOURNALISM)، وأهميتها وتطورها كل ذلك من خلال دراسة تحليلية من المستوى الثانيMETA- ANALYSIS ، من خلال التحليل الكيفي لنتائج البحوث من واقع التراث العلمي والمقالات وكل ما كتب حول الصحافة الغامرة، وادراجه من ضمن مفاهيم الصحافة، وإلقاء الضوء على التجارب الحقيقية الصحفية التي أجربت في هذا المجال حتى الآن، وكيفية الاستفادة منها في مجتمعاتنا العربية، من خلال مناقشة كل من إمكانياتها وحدودها وإطار استخدامها، وتقديم رؤية مستقبلية عن التعليم الصحفي في الجامعات المصرية، ورؤية مستقبلية لمستقبل العمل الصحفي في مصر.

- **دراسة عفاف عبدالله** (2020)[2] "مقروئية الصحافة الإلكترونية في المجتمعات العربية: دراسة ميدانية على عينة من الدول العربية".

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على مقروئية الصحافة الإلكترونية بالمجتمعات العربية وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث يرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها، وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره، وتمثل هذه الاستنتاجات فهما للحاضر، يستهدف توجيه المستقبل. وفي هذا الإطار استخدمت الباحثة منهج المسح وكان مجتمع الدراسة الدول العربية، والعينة جمهور من بعض الدول العربية. وتوصلت

الدراسة أن 87.6% من أفراد العينة يقراءون الصحف الإلكترونية بأشكالها المختلفة 81.5% المواقع الإخبارية، 70.1% المجلات الإلكترونية 51.7% والمنتديات بنسبة 61.4% والمدونات 58.7%، وأوضح 49.1% من أفراد العينة أنهم يفضلون الصحف الإلكترونية لأنها توفر وسائل التفاعل مع الموضوعات ولجمال الأسلوب المستخدم في الكتابة، وبينت الدراسة أن أكثر الموضوعات التي يفضلها قراء الصحافة الإلكترونية الموضوعات الاجتماعية وظهر ذلك بنسبة 62.3%، وأكد أفراد العينة أن أكثر العوامل التي أثرت سلبا في مقروئية الصحافة الإلكترونية تمثلت في تداخل الكتابة بنسبة 53.5%، أما 51.7% يرون السبب ضعف اللغة.

- **دراسة نهلة محمد أحمد**(2021)[3] "مستقبل الإعلام في الوطن العربي: الصحافة الإلكترونية نموذجاً".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستقبل الإعلام في الوطن العربي "الصحافة الإلكترونية نموذجا، وتوصلت الدراسة إلى أن البعض يرى أن الصحف المطبوعة في طريقها إلى الزوال وخاصة أن الجيل الجديد يتجه إلى التعامل مع التكنولوجيا والمعلومات بشكل يتناسب مع سرعة العصر فلم يعد يهتم بالصحف المطبوعة التي تحتاج إلى وقت ومكان للمتصفح وأغلب الوقت أخبارها غير محدثة، والبعض الأخر يرى أن الصحف المطبوعة لا غنى عنها حتى مع توفير البديل، وأنها مستمرة في منطقتنا العربية؛ لأنها تتناسب مع ظروف المجتمع العربي أكثر، وخاصة مع استمرار الأمية في الوطن العربي. وفى النهاية يظل الأمر بين شد وجذب وخاصة مع التغيرات التي يمر بها الوطن العربي، وتغير أنظمته التي تجعل المستقبل غامضا وغير واضح المعالم.

- **محمد الفاتح حمدي**(2020)[4] "واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية. دراسة تحليلية"

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى تشخيص مراحل تطور الصحافة الإلكترونية وأهم خصائصها وسماتها الإعلامية، مع الإشارة إلى أهم المشكلات التي اعترضتها في مسار تطورها في الوطن العربي والجزائر خصوصا. بالإضافة إلى تناول مؤشرات انتشارها ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع والمؤسسات، مع تنا ول أهم انعكاسا تها ا الإيجابية والسلبية على الصحافة الورقية. إذ هناك اتجاه يرى بأنّ الأزمة التي تمر بها الصحف الورقية حالياً في السوق العالمية سببها تطور وانتشار الصحف الإلكترونية، وقد يكون ذلك مؤشر على اختفاء الصحف الورقية في المستقبل القريب. ولكن هناك من يرى عكس هذا الاتجاه تماماً فيرى في ظهور الصحافة الإلكترونية عاملاً مهماً في تطور الصحف الورقية وزيادة انتشارها واستمرار بقائها، إذ يركز أصحاب هذا الاتجاه على الفكرة القائلة بأنّ تاريخ تطور وسائل الاتصال والإعلام لم يثبت بأنّ ظهور وسيلة إعلامية قضى على الوسيلة التي ظهرت قبلها بسنوات أو قرون. وهذا ما حصل مع الصحف الورقية والإذاعة ثم التلفزيون وبعدهم شبكة المعلومات الدولية. فظهور هذه الوسائل ساهم بحجم كبير في تطوير تقنيات ومحتويات وسائل الاتصال التقليدية. فوجود الصحافة

الإلكترونية في حياة الصحف الورقية قد يدفع هذه الأخيرة إلى التطور أحسن على مستوى الإخراج والمضامين التي توجه للرأي العام، كما أن خصوصيات الصحافة الورقية لا يمكن أن تجدها عبر النسخة الإلكترونية. ومن خلال هذه الدراسة العلمية سوف نسعى إلى عرض طبيعة العلاقة التي تجمع الصحافة الإلكترونية بالصحافة الورقية في المستقبل. وهل ممكن أن يكون التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال والإعلام سبباً في اختفاء الصحف الورقية مستقبلا أم أنّ الصحف الورقية سوف تشهد تطوراً كبيراً مستقبلاً مما يجعل منها وسيلة إعلامية لها دورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة، رغم التطور الكبير الذي شهدته الصحافة الإلكترونية على مستوى الشكل والمضمون، إذ فتحت بشكل كبير أمام المتصفح أو المتلقي الذي أصبح عنصرا نشيطاً في العملية الإعلامية من خلال تفاعله مع ما يقدم من أخبار وأحداث يومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الروابط التفاعلية التي جعلت من الصحافة الإلكترونية فضاءً لتبادل الأفكار والرؤى.

- **دراسة مها رمضان سيد**(2023)[5] "مستقبل الصحافة الورقية والإلكترونية في مصر خلال العقد القادم 2020-2030"

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في: "رصد وتحليل وتوصيف وتحديد الملامح المستقبلية للصحافة الرياضية الورقية والإلكترونية في مصر خلال الفترة من 2020 حتى 2030م"، وتنتمي الدراسة بحكم أهدافها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عليها إلى حقل الدراسات المستقبلية، التي تتبنى النمط الاستطلاعي، كما اعتمدت على منهجي المسح والمقارنة المنهجية، واستندت الدراسة على مجموعة من الأساليب والأدوات لجمع البيانات، منها: أسلوب دلفي بالتطبيق على عينة متاحة من الخبراء بلغ قوامها(160) مفردة من (الأكاديميين والممارسين)، تم توزيعها كالتالي (50) مفردة من أساتذة الصحافة والإعلام من مختلف الجامعات المصرية،(50) مفردة من أساتذة التربية الرياضية بالجامعات المصرية، (60) مفردة من الصحفيين الرياضيين بالصحف والمواقع المصرية، كما استخدامت أسلوب كتابة السيناريوهات، إلى جانب استمارة الاستبيان، وإجراء المقابلات المقننة مع صحفيين حول واقع ومستقبل الصحف والمواقع الرياضية في مصر، وفيما يخص أساليب التحليل اعتمدت الباحثة على أسلوبي التحليل المورفولوجي والتحليل الإحصائي وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: توصلت الدراسة إلى صياغة مجموعة سيناريوهات بشأن مستقبل الصحافة الرياضية، حيث جاء ترتيب السيناريوهات المستقبلية المتوقعة أوالممكنة للصحافة الرياضية الورقية والإلكترونية في مصر خلال الفترة من 2020 وحتى 2030م من وجهة نظر الخبراء المبحوثين على النحو التإلى، جاء فى الترتيب الأول السيناريو الإبداعي أو الإصلاحي (التفاؤلي) ويتمثل في أن الصحافة الرياضية ستستطيع أن تحقق قدر من التطور والتحسن في الشكل والمضمون، بما يحقق لها فرصة في التكامل مع وسائل الإعلام الرياضية الأخرى. ويفترض تحسن العوامل والمتغيرات الخارجية والداخلية التي تؤثر على

الصحافة الرياضية. ويتوقع فيه أن تسير الصحافة الرياضية الورقية مع الصحافة الرياضية الإلكترونية بشكل متوازي، مع تزايد اتجاه الصحافة الرياضية المطبوعة للاستفادة من شبكة الإنترنت في عملية الطباعة والنشر، وفى الترتيب الثانى السيناريو المرجعي أوالبقاء (الثبات) ويقصد به أن الصحافة الرياضية ستظل كما هي الآن في محاولة منها للبقاء والاستمرار في السوق الصحفية المصرية في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى، ويفترض ثبات العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية دون تغيير، ويتوقع هذا السيناريو بقاء أوضاع الصحافة الرياضية على ماهي عليه دون تغيير، وجاء فى الترتيب الثالث السيناريو (الراديكالي) التحولي: ويقصد به حدوث تغييرات جذرية في جميع العوامل المجتمعية(السياسية، والتكنولوجية، والاقتصادية، والاجتماعية)، مما يؤثر بشكل مباشر على تطور الصحافة الرياضية الورقية والإلكترونية. ويقوم هذا السيناريو على التطورات والقفزات الفجائية التي قد تطرأ على بيئة الصحافة الرياضية، وفي هذه الحالة تؤخذ في الاعتبار المتغيرات قليلة الاحتمال، لكنها عندما تحدث فإنها تغير المسار العام للظاهرة تغييرًا جذريًا.

- **دراسة سماح الشهاوي**(2015)[6] "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من 2015 حتى 2030"

استهدفت هذه الدراسة بمستقبل واحدة من أهم الوسائل الإعلامية في مصر والعالم في الوقت الراهن وهى الصحافة الإلكترونية التي انتشرت وتطورت بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية وقد استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل الوضع الحالي لظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر على المستويات كافة وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في صناعتها والمؤثرة في إحداث التطور والتغير داخل هذه الصحف الإلكترونية والتي تعتبر مؤشرًا يساعد على استشراف مستقبلها وتتحدد هذه العناصر في التمويل، إنتاج المحتوى، القائمين بالاتصال، تكنولوجيا الاتصال، بالإضافة للمتغيرات والعوامل الخارجية التي تؤثر علي ظاهرة الصحف الإلكترونية كالبيئة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تعمل في إطارها هذه الصحف وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في مصر في الوقت الراهن تمهيدًا لاستشراف مستقبلها خلال الفترة من 2015 حتى 2030، والتعرف على الاحتمالات التي تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها بما يمكن من وضع مجموعة من السيناريوهات المستقبلية الممكنة أو المحتملة لظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر.

- **دراسة أحمد عبد المجيد**(2021)[7] "مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (في الفترة من 2021 حتى 2030) دراسة استشرافية"

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في الكشف عن مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (2021-2030)، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على السيناريوهات المتوقعة لمستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومدخل نظم المعلومات، واعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي، وأداتي الاستبيان، والمقابلات المتعمقة، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها "50" صحفيًا من الصحفيين والقيادات العاملين بالمؤسسات المصرية "عينة الدراسة"، بجانب إجراء مقابلات إلكترونية لعينة من القيادات الصحفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى صياغة السيناريوهات المستقبلية للصحافة في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (2021-2030)، وهي: السيناريو التفاؤلي، والسيناريو المرجعي، والسيناريو التشاؤمي، وأن دوافع استخدام صحافة الذكاء الاصطناعي في الصحف في المستقبل لمواجهة انخفاض قارئية الصحف، ورفع كفاءة العمل الصحفي للصحفيين، ومحاولة زيادة أرباح المؤسسات الصحفية، وتحقيق ترتيب متقدم بين الصحف والوسائل الإعلام ية المنافسة، كما أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة بخطوات التصميم المستقبلي لصحافة الذكاء الاصطناعي، وإدراجها في مقررات كليات وأقسام الإعلام المصرية؛ لما لها تأثير إيجابي على مستقبل الصحافة ورفع كفاءة المحررين الصحفيين للصحف، وتشجيعهم على توسيع دائرة مهاراتهم، وحضور دورات تدريبية خاصة عن الذكاء الاصطناعي.

- **دراسة A,Miroshnichenko (2020)** [8]

استهدفت دراسة الإجابة علي تساؤل هل يحل الروبوتات محل الصحفيين؟ بالاعتماد على مراجعة الحالة الراهنة للصحافة الآلية، وتحليل الحجج الشائعة حول عدم" قدرة الروبوتات "التغلب على البشر في الممارسات الإبداعية، وأشارت الدراسة إلى أن القراء في بعض الأحيان لا يستطيعون التمييز بين الأخبار المكتوبة بواسطة الروبوتات أو البشر، كما أن استخدام الروبوت أظهر نجاحًا كبيرًا في التعامل مع البيانات الضخمة وتحليلها، وتوقعت الدراسة أن غرف الأخبار بالمؤسسات الإعلامية ستعتمد على الروبوت خلال العقد القادم لإنتاج أكبر قدر من المحتوى وبأسرع وقت ممكن، بما يتوافق مع اقتصاديات عمل تلك المؤسسات لزيادة عدد الزيارات والمشاهدات لمواقعها الإلكترونية.

- **دراسة Komal Khandelwal &Ashwani Kumar (2019)** [9]

تناولت الدراسة تعلم القائم على الذكاء الاصطناعي من التطبيق، واستخداماته، ومستقبله، والتحديات التي تواجهه، فمع التطورات المتسارعة في التكنولوجيا، فإن مستقبل العمل مهيأ للتغير، فكثير من الناس فضوليون لمعرفة كيفية عمل الذكاء الاصطناعي، ويعتقد بعض الخبراء أن الذكاء الاصطناعي سيخلق خطوطًا جديدة من الأعمال والوظائف والإدارة ومساعدة الموظفين على القيام بعملهم بشكل أكثر كفاءة وفعالية، وأن عديدًا من الوظائف الحالية، مثل المساعدين القانونيين والصحفيين والعاملين في المكاتب ومبرمجي الكمبيوتر، تتعرض للتهديد بسب نمو الذكاء الاصطناعي، وأن المنظمات بدت تدرك الحاجة إلى إعادة المهارات وتدريب القوى العاملة الحالية.

- **دراسة future today institute (2018)[10]**

استهدف بحث أجراه معهد" المستقبل اليوم استشراف مستقبل الصحافة والإعلام ، بالتطبيق على العاملين في غالبية المؤسسات والصحف الإعلام ية في الولايات المتحدة، وتوصل في نتائجه إلى أن غالبية المبحوثين يعتقدون أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار تعد مدعاة للقلق؛ فرغم الاستثمارات الكبيرة التي تُضخ في هذا المجال، يظل الدور الذي تؤديه في غرف الأخبار ليس بواضح، ورأى بعض العاملين أنه يهدد وظائفهم، في حين رأى آخرون أن استخدامه يزيد من الفوائد والمكاسب؛ لكن ليس بشكل عام، كما توجد حالة من الارتباك بشأن تطبيقه في المجال الإخباري حتى الآن.

- **دراسة Jessica, Neil Dorr and, Thurman (2017) [11]**

قدمت دراسة رؤية حول كيفية استخدام برامج الكتابة بواسطة الخوارزميات، والمبادرات التي يمكن أن نتوقع ظهورها في المستقبل القريب، وأظهرت الدراسة في نتائجها أن تجربة "تومسون رويترز "تتضمن مبادرة استخدام الصحافة الآلية، والاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الصحفي وتغطية الأحداث الصعبة، وأن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا يستند على إنتاج النصوص فقط؛ بل يمتد للتقارير المرئية القصيرة، وأضافت الدراسة وجود ستة قيود للصحافة الآلية تتل خص في :اعتمادها على قواعد بيانات منفردة ومعزولة، وبيانات كمية أحادية البُعد، وصعوبة التحقق من صحة هذه البيانات، وعدم وجود زوايا إنسانية في النصوص التي يتم إنشاؤها، إلى جانب اعتمادها على نماذج؛ الأمر الذي يتيح التنبؤ سلفًا بمقدماتها، مع صعوبة العمل بشكل خلاق مع البيانات أثناء عملية التركيب.

- **دراسة J,A&Anderson,Smith (2014) [12]**

اهتمت الدراسة بالتعرف على مستقبل الوظائف البشرية في ظل التقدم التكنولوجي في مجال الذكاء الاصطناعي والروبوت بشكل خاص، وتوصلت إلى أنه مع النجاح الذي حققه الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، سوف يقوم قريبً ا بالحلول محل الوظائف المعقدة التي تتطلب قدرًا عاليًا من الذكاء، كما أنه سيحل محل العنصر البشري فيها، ومنها عدد كبير من الوظائف في مجال الإعلام .

- **دراسة Randall Mayes (2014) [13]**

ذكرت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي أصبح تقنية مدمرة في عصر المعرفة المتزايدة؛ فالمهن المستقبلية أصبحت غير محصنة، وهذا سواء أكانت الآلات قادرة على إجراء تحليلات مستقبلية مفيدة" متفردة "قريبًا أم لا، ثم تناولت الدراسة مستقبل مهنة الصحافة والتقدم في البيانات والتحليلات المعرفية، فصنع القرار أصبح آليًا في عديد من المجالات من بينها الصحافة.

- **دراسة M.A.C.B&Osborne,Frey (2013)** [14]

بحثت الدراسة والتي أجريت في الولايات وبحثت دراسة المتحددة عام 2013 م، مدى إمكانية أن يحل الكمبيوتر مكان البشر، وتوصلت الدراسة إلى أنه من المتوقع في غضون فترة تتراوح بين عشر سنوات إلى عشرين سنة ستحل الآلات مكان الإنسان بنسبة % 47 من الوظائف.

التعليق علي الدراسات السابقة:

1- تنوعت الدراسات الأجنبية، من حيث الدراسات المستقبلية، في ظل تفعيل الذكاء الاصطناعي بأن الروبوتات ستحل محل الصحفيين، ورصد مخاوف القائمين بالاتصال حول تفعيل الذكاء الاصطناعي في المجال الصحفي

2- ندرة الدراسات العربية التي ناقشت مستقبل الإعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص، في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي

3- يوجد تباين ملحوظ في نتائج دراسات كل من المدرستين العربية والأجنبية حول تفعيل الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار، وتم تحديد سيناريوين يحددان ملامح بيئة الاتصال ومنصات التواصل الاجتماعي، هما سيناريو يرى أنصاره حتمية التحول الذكي وتفعيل الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية، وسيناريو آخر يرى أنصاره البقاء على الوضع الراهن في مواجهة التغيرات المستقبلية.

4- اختلفت نتاج الدراسات العربية فيما بينها بشأن قبول استخدام الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل، وهناك تباين واضح في توجهات ورؤى القائمين بالاتصال، التي انقسمت لفريق يرحب باستخدام الذكاء الاصطناعي ويرى أنه يسهم في تنفيذ مهامه وييسرها، والآخر يرفض ولا يرحب باستخدام تلك التكنولوجيا لمخاوف تتعلق بتهديد مهامه الوظيفية.

5- غلب المنهج الكمي وطرق البحث الكيفي على معظم الدراسات الأجنبية المعنية بدراسة القائم بالاتصال، وتوجهاته، واستطلاع رأيه نحو تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في بيئة العمل الصحفي.

6- باستقراء الدراسات، حقق الباحث استفادة كبرى على المستويين المعرفي والمنهجي، حيث أعطت إضافات معرفية توصل لاصطلاح الذكاء الاصطناعي وتقنياته، ومدى ارتباطه بالتطورات في غرف الأخبار، كما ساعدت في التوظيف الأمثل لأدوات قياس المتغيرات، وفهم العلاقات بينها، وتفسير نتائجها، وتقديم السيناريوهات والمقترحات اللازمة.

الإطار النظري للدراسة:

1- مدخل استشراف المستقبل:

تنتمي الدراسة إلى البحوث المستقبلية، التي تسعى إلى استكشاف صورة المستقبل أوبحوث المستقبل، Studies Futures المحتمل، وتعرف باسم الدراسات المستقبلية Research Futures[15].

وتعرف الدراسات المستقبلية بأنها مجموعة من الدراسات تحاول أن تنبئ تنبؤات مشروطة بالمستقبل وفق المنهجية العلمية المقننة، وطبيعة المستقبل، واحتمالاته، وأحداثه، ومشكلاته، والعلاقة بين متغيراته ...إلخ، وذلك اعتمادًا على إمكانية السيطرة وصفيًا على اتجاهات الأحداث المعاصرة، وتلمس تطورها في المستقبل القريب.

وللسيناريوهات المستقبلية أنواع عديدة، هي[16]

1- السيناريو الاتجاهي المرجعي: وهو يتعلق باستمرار الوضع الراهن وما به من تفاؤل أوتشاؤم مع العجز على التغير.

2- السيناريو الإصلاحي المتفائل: وهو ما يتعلق بإدخال بعض الإصلاحات بقصد الوصول بالاتجاهات الحالية نحو انسجام أكثر من أجل إنجاز حد أدنى من الأهداف التفاؤلية.

3- سيناريو الانهيار متشائم: وهو يمثل عجز النظام عن الاستمرار أو فقدانه الاستثمار.

وتحقق الدراسات المستقبلية منافع متعددة عند صناعة مستقبل أفضل لصحافة الذكاء الاصطناعي، من أهما ما يلي:

1- اكتشاف المشكلات، وسبل حلها.

2- إعادة اكتشاف موارد وطاقات تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي، خاصة ما هو كامن منها، الذي يمكن أن يتحول إلى موارد وطاقات فعلية.

3- بلورة الاختيارات المتاحة والممكنة، وترشيد عملية المفاضلة بينها، وبناء على ذلك ترتيب المساعدة في توفير قاعدة معرفية يمكن لأصحاب القرار أن يحددوا من خلالها اختياراتهم لصنع مستقبل أفضل للصحافة في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي.

2- مدخل تحليل النظم:

اعتمدت الدراسة على مدخل تحليل النظم؛ وهذا المدخل يفيد في بناء السيناريوهات المستقبلية للصحافة في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي بداية من وصف الوضع الراهن في الظاهرة، وصولًا إلي سيناريوهات مستقبلية.

ويقوم تحليل النظم بداية على عزل المتغيرات والمكونات بعضها عن بعض، ومحاول وصفها وصفًا جزئيًا دقيقًا لتحديد معالم التفاعلات والعلاقات بين هذه العناصر وبعضها، التي تؤدي إلى وجود الظاهرة أو المشكلة، ثم اقتراح الحلول والبدائل المختلفة، التي تتفق وخصائص هذه التفاعلات والعلاقات[17].

وتحليل النظم يمر أساسًا بخطوات رئيسية تعكس مفهوم التحليل من جانب، ومفهوم النظم من جانب آخر، ولذلك فإن الخطوات الأولية لتحليل النظم تتمثل فيما يلي:[18]

1- وصف النظام في إطار السياق الذي يدور فيه، أوالبيئة التي يعمل بها باعتباره نظامًا مفتوحًا.

2- وصف المدخلات الناتجة المتبادلة بين النظم الفرعية الأخرى في دائرة السياق أو البيئة.

3- تحديد عناصر النظام ومكوناته، ثم وصف هذه العناصر وطبيعة العلاقات بينها. ويفيد تحليل النظم الإعلام ية في تقسيم النظام المعقُد في تركيبه إلى مكوناته الرئيسية بأسلوب منطقي، ويُوظف مدخل تحليل النظم عادة لتقييم أداء نظامها من خلال دراسة العلاقة بين العناصر المكونة للنظام بعضها ببعض، وبصفة خاصة علاقتها بالمنتج النهائي للنظام.

وتعد وسائل الإعلام في إطار الفكر النظمي، أو في إطار المنظومات، نظامًا مفتوحًا يتفاعل مع البيئة المحيطة به، يؤثر ويتأثر بها؛ لذلك لا تقف حدود توظيف تحليل النظم في دراسة المؤسسات الإعلامية على وصف العناصر والمكونات فقط؛ لكنها تمتد إلى وصف علاقات المؤسسات الإعلام ية بالنظم الاجتماعية الأخرى، والبيئة الكلية بهذه النظم[19].

الإطار الإجرائي والمنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة بحكم أهدافها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها إلى حقل الدراسات المستقبلية، التي تسعي لرسم خريطة كلية للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة والقوى والفواعل الديناميكية المحركة للأحداث. بجانب أن الدراسات المستقبلية تعد مدخلا مهما ولا غنى عنه في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على الصور المستقبلية، حيث تؤمن سيناريوهات ابتكارية تزيد من كفاءة وفاعلية التخطيط الاستراتيجي، وتتبنى هذه الدراسة " النمط الاستطلاعي أو الاستكشافي " من انماط الدراسات المستقبلية حيث تبدأ من الماضي والحاضر الرسم الصورة المستقبلية للصحافة الإخبارية في مصر مع التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة للمستقبل القريب(2024-2029)، ويهدف هذا النمط إلى استكشاف صورة المستقبل المحتمل أو الممكن تحقيقه عن طريق نموذج صريح للعلاقات والتشابكات، إذ أن النمط الاستطلاعي يستخدم لاستكشاف الآثار المستقبلية المحتملة والقائمة على افتراضات معينة، مما يعنى أن هذا النمط لا يصلح لاختبار كافة الافتراضات الخاصة بدراسة مستقبل ظاهرة ما، بل تقتصر صلاحيته العلمية على استكشاف المسار المستقبلي للظاهرة المدروسة والنمط الاستطلاعي من الدراسات المستقبلية يعتمد على قاعدة موضوعية من البيانات والمعلومات ذات الطابع الكيفي.

وتشمل انماط الدراسات المستقبلية أيضا: النمط الاستهدافي أو المعياري Normotive ويصاغ هذا النمط المستبقلي على نحو يسمح بتحديد الخطوات والسياسات الكفيلة بتحقيق أهداف الدراسة المستقبلية، ويتميز هذا النمط بالتدخل الواعي من أجل تغيير المسارات المستقبلية للظواهر المدروسة في ضوء أهداف محدد سلفاً، وقد استلزمت الطبيعة النوعية الخاصة لهذا النمط استحداث أساليب بحثية جديدة تمثلت فيما يسمى بالاستثارة الذهنية الجماعية وأسلوب دلفي ويعتمد كل من هذين الأسلوبين على رصد تصورات مجموعات من الخبراء والمتخصصين عن المستقبل المتوقع في مجالات تخصصهم. ومن أبرز الأساليب المستخدمة في النمط المعياري الأسلوب المعروف بإسم شجرة العائلة[20] Family Tree Method ويقوم

على أساس تحديد الهدف المرغوب في تحقيقه مستقبلياً بالنسبة للظاهرة المدروسة، وهذا يمثل قمة الشجرة، ثم تنتقل من هذا الهدف إلى الحاضر الذي يتمثل في سائر فروع الشجرة، ونبحث في البدائل المختلفة لكل فرع من هذه الفروع حتى نتوصل إلى رسم صورة كاملة للبدائل المستقبلية المرغوب في تحقيقها، وسوف يتم تطبيق أسلوب شجرة العائلة في هذه الدراسة من خلال وضع مجموعة من البدائل المستهدفة والمرغوبة حول اتجاهات النخب المصرية نحو دور الإنترنت مستقبل الصحافة الإخبارية في مصر

فكتابة السيناريوهات تتم باستخدام الطرق التشاركية مثل ورشات العمل المستقبلي cross impact وطريقة تحليل الآثار التبادلية participatory futures workshops analysis، ونماذج المحاكاة simulation models، إذ يؤدى كل منها غرضاً قائماً بذاته مثل الحصول على توقعات أوتنبؤات لبعض المتغيرات، أو اختصار عدد السيناريوهات الممكنة، أو حساب تداعيات تصرفات معينة عبر الزمن.

واعتمدت الدراسة المستقبلية على قياسات كيفية qualitative صريحة وذلك أن غالبية الطرق التي يستخدمها دارسو المستقبل تستخدم شيئاً في "الكمية"، "Quantization" مهما كان محدوداً وجزء من الكيفية كما يندر أن تعتمد الدراسات المستقبلية الجيدة على القياسات الكمية وحدها دون اللجوء إلى الطرق الكيفية، على الأقل في مرحلة التحليل والتفسير والتوصل إلى استنتاجات[21].

تعتمد هذه الدراسة على منهجين رئيسيين هما:

منهج المسح الإعلامي: باعتباره الملائم للدراسات الاستطلاعية بحيث يستخدم في رصد مختلف رؤى واتجاهات النخب المصرية نحو مستقبل الصحافة الإخبارية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي، وستقوم الباحثة في إطار هذه الدراسة باستخدام منهج المسح الإعلام ي بهدف رصد وتحليل وتفسير تصورات النخب العلمية والأكاديمية والاقتصادية المدروسة لمستقبل الصحافة الإخبارية في مصر مع التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة للمستقبل القريب (2024-2029) في مصر من خلال تقييمهم للسيناريوهات المعيارية المستهدفة والمطروحة والحكم على مدى صلاحية هذه السيناريوهات للتطبيق خلال فترة الدراسة.

الأساليب المستخدمة في الدراسة المستقبلية وأدواتها :

- **أسلوب دلفي:**

سميت هذه التقنية بهذا الأسم نسبة إلى معبد يوناني قديم هو معبد دلفي (Delphi) الذي كان الكهان ورجال الدين والعرافون يمارسون فيه محاولتهم استشراف المستقبل ولقد استعملت هذة التقنية بكثرة من طرف المدرسة الأمريكية للدراسات المستقبلية، وذلك لمجموعة من الاعتبارات منها قوة وتطور وسائل الاتصال الأمريكية مما يسهل عملية الاعتماد على أكبر عدد من المختصين في مختلف مراكز البحث والجامعات الأمريكية، ثم توفر العدد الكافي من الخبراء والإمكانيات الكفيلة بتحقيق هذة التقنية، وتستند تقنية دلفي كما يري هلمر

إلى استخراج أقوى التوقعات المتضاربة حول موضوع ما، وتبيان كافة الدلائل التي تدعم كل توقع من هذه التوقعات.

ويعتمد أسلوب دلفي[22] على جولات من الاستقصاءات مع مجموعة من الخبراء المتخصصين في موضوع ماء بقصد الوصول إلى الإجماع في النهاية حول هذا الموضوع، وتقوم الفكرة الأساسية لهذا الأسلوب على نتائج تفكير الجماعة يكون في النهاية أكثر صلاحية من نتائج تفكير الفرد، يستفيد الباحث من هذا الأسلوب في التعرف على آراء مجموعة من النخب العلمية والصحفية من الممارسين الأكاديميين حول مستقبل الصحافة الإخبارية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي.

مراحل تطبيق أسلوب دلفي في الدراسات المستقبلية:

المرحلة الأولى: وتتمثل في تحديد الظاهرة موضوع الدراسة والتحليل.

المرحلة الثانية: ويتم فيها اختيار مجموعة من الخبراء والمختصين من ذوي الخبرة في الجانبين النظري والعملي بشأن الظاهرة المدروسة.

المرحلة الثالثة: تتصل بضبط الظرف الزمني للظاهرة محل الدراسة والتحليل.

المرحلة الرابعة: يتم فيها توجيه سلسلة من الاستبيانات تتضمن مجموعة من الأسئلة والاحتمالات المتوقعة بشأن الظاهرة المدروسة في المستقبل.

المرحلة الخامسة: هي المرتبطة بالنتائج المتحصل عليها من خلال احتساب عدد الإجابات المتكررة من تلك الاستبيانات.

ويجمع الباحثون أن أسلوب دلفي يشتمل على عملية بحث واتصال تمر على الأقل بالخطوات الثمانية التالية:

1. تحديد الموضوع أوالمجال المراد بحثه في المستقبلات الممكنة والمحتملة والمستهدفة أو المرغوبة.
2. تصميم استبيان كأداة لجمع البيانات.
3. اختيار بعض المبحوثين من بين الخبراء في موضوع
4. إجراء القياس الإبتدائي للأراء الخاصة بالمبحوثين بواسطة الاستبيان الذي تم تصميمه.
5. تلخيص تمهيدي وتنظيم للبيانات الناتجة عن القياس الابتدائي.
6. إعادة رصد آراء المبحوثين مرة أخرى لمعرفة مدى حدوث تغير في معارفهم واتجاهاتهم نحو الموضوع المطروح.
7. تحليل وتفسير وعرض البيانات وكتابة التقرير النهائي.

استمارة الاستبيان ذلك بهدف استطلاع آراء النخب المصرية للتعرف على واقع استخدام الإنترنت ومدى تأثيره على نشر المعرفة للخروج بمؤشرات من وجهه نظر النخب تساعد في رسم توقعات مستقبل الصحافة الإخبارية في مصر مع التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة للمستقبل القريب (2024-2029)

أنماط السيناريوهات:[23]

الكتابة السيناريوهات المتوقعة مستقبل الصحافة الإخبارية في مصر مع التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ظهر هذا الأسلوب في منتصف السبعينيات من القرن العشرين مع المفكر جودت، والسيناريو هو وصف الوضع مستقبلي ممكن الوقوع أو محتمل أو مرغوب انطلاقا من الوضع القائم أو وضع ابتدائي مقترض. فالسيناريوهات تصف إمكانات بديلة للمستقبل، وتعرض مجموعة من الخيارات أمام الباحث المستقبلي وتبين له نتائجها المتوقعة طيبة كانت أو سيئة، ولكنها لا تضبط بشكل دقيق متى وكيف تحدث ظاهرة معينة في المستقبل، وإنما تحاول ضبط السياقات العامة للظواهر الاجتماعية والمتغيرات المتحكمة في كل سياق على حده، وتقنية السيناريو هي عبارة عن طريقة تحليلية احتمالية ترصد عملية تطور الأحداث والظواهر الدولية، انطلاقا من وضعها وحالتها الراهنة، وصولا للتوقعات المستقبلية لهذه الأحداث والظواهر والسيناريوهات تصف إمكانات بديلة للمستقبل، وتقدم عرضاً للاختيارات المتاحة أمام الفعل الإنساني مع بيان نتائجها المتوقعة بحلوها ومرها. وقد ينطوى تحليل السيناريوهات على توصيات ضمنية أو صريحة حول ما ينبغي عمله، ولكن ذلك يتوقف كما سبق بيانه على التوجه الذي يأخذ به واضعو السيناريوهات، أى ما إذا كان توجهاً استطلاعياً أم توجهاً استهدفياً.

وتدخل تقنية السيناريوهات ضمن إطار الأدوات المنهجية الأكثر استعمالاً في الدراسات المستقبلية، وكغيرها من الأدوات المنهجية، فإن هذا التقنية لا تحدد بدقة متي وكيف تحدث ظاهرة معينة في المستقبل، ولكنها تحدد المسارات العامة للظواهر الاجتماعية والمتغيرات المتحكمة في كل مسار من هذا المسارات

أما من حيث أنواع وأصناف السيناريوهات، فاتفقت معظم مدارس الدراسات المستقبلية على عليمها إلى ثلاثة أنواع:

- **السيناريو الاتجاهي أو الخطي:** وهو السيناريو الذي يفترض استمرار سيطرة الوضع الحالي على تطور الظاهرة محل الدراسة في المستقبل، وهذا يستلزم استمرار نوعية ونسبة المتغيرات التي تتحكم في الوضع الراهن للظاهرة، وهنا يتعلق الأمر بعملية الإسقاط الخطي linear projection لاتجاه وصورة الظاهرة في الحاضر على المستقبل.
- **الاتجاه الإصلاحي:** على خلاف السيناريو الأول الذي ينطلق من فرضية بقاء الأوضاع على حالها، فإن هذا السيناريو يركز على حدوث تغيرات وإصلاحات على الوضعية الحالية للظاهرة موضوع الدراسة، وهذة الإصلاحات الكمية والنوعية قد تحدث كذلك ترتيباً جديداً في أهمية ونوعية المتغيرات المتحكمة في تطور الظاهرة، وكل ذلك يؤدى في نهاية المطاف إلى تحقيق تحسن في اتجاه الظاهرة مما يساعد في بلوغ أهداف لا يمكن تحقيقها في الوضع الحالي للظاهرة.

- **السيناريو التحولي أو الراديكالي:** يتم الاعتماد في إطار هذا السيناريو على حدوث تحولات راديكالية عميقة في المحيط الداخلي والخارجي للظاهرة، وهي المتغيرات التي تحدث تمزقاً أو قطيعة مع المسارات والاتجاهات السابقة للظاهرة، ويقوم هذا السيناريو على التطورات والقفزات الفجائية التي قد تطرأ على بيئة الظاهرة، وفي هذه الحالة تؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات قليلة الاحتمال، ولكنها عندما تحدث فإنها تغير المسار العام للظاهرة تغيراً جذرياً، وتقوم الفكرة المركزية للسيناريو على سلسلة من الفرضيات الاحتمالية القائمة على الفكرة التالية: إذا - فإن (IF) Then)، بمعنى إذا حدث (س) فإن النتيجة ستكون (ص)، إلا إذا حدث (أ) فإن النتيجة ستكون (ب)، وبالتالي فالسيناريو يسعى إلى استعراض كل الاحتمالات والتنبؤ بما سيترتب على كل احتمال إلا إذا حدث تغير تسبب في عدم حدوث السيناريو المرغوب تحقيقه.
- **من خلال المقابلات المتعمقة:** التي ستجريها الباحثة مع نخبة من الخبراء في مجالات الخبراء في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي والإعلام والصحافة والفكر والمجال الاكاديمي للتعرف على توقعاتهم مستقبل الصحافة الإخبارية في مصر مع التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، باستخدام استمارة دلفي : ذلك بهدف استطلاع آراء النخب المصرية للتعرف على واقع استخدام الإنترنت ومدى تأثيره على نشر المعرفة للخروج بمؤشرات من وجهه نظر النخب تساعد في رسم مستقبل الصحافة الإخبارية في مصر مع التوسع في تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأساليب التحليل التي اعتمدت عليها الدراسة.

عينة الدراسة:

ستطبق الدراسة على عينة من النخب الأكاديمية والإعلامية والتكنولوجية شملت (30) مفردة مقسمة على ثلاث مراحل .

النتائج العامة للدراسة:

يتضمن هذا الفصل من الدراسة نتائج الدراسة التطبيقية للمرحلة الأولى من دلفي حول مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية في ظل الثورة الصناعية الرابعة خلال العقد القادم، وساهمت الإجابات الأولية للنخب في تحليل الأوضاع الحالية للصحافة المصرية سواء المطبوعة أو الإلكترونية، والسيناريوهات المعيارية المستهدفة لتطويرها ومتطلبات تشغيل هذة السيناريوهات التى تستهدف مواكبة الصحافة المصرية للثورة الصناعية الرابعة، وجاء خلال هذة المرحلة تعريف جامع لصحافة الثورة الصناعية الرابعة هي الصحافة التي لجأت لاستغلال كل الإمكانيات المتاحة للتقدم التكنولوجي والتقني والخاصة بأدوات الإنتاج الصحفي لتقديم المحتوى الصحفي معتمدة في ذلك على بيانات ضخمة ومتشعبة وإنترنت الأشياء إضافة إلى الذكاء الاصطناعي والربورت وغيره من التكنولوجيا التي طرحها هذا الجيل من الثورة الذي قام على التزاوج بين التواصل والمعلومات والتي اعتمدت على الطفرة الكبيرة التي حدثت في مجال الإنترنت والحاسبات ومجتمع المعلومات وهو ما يطلق عليه (Information Communication Technology) (ICT).

الأنظمة والحريات والنخب تساهم بشكل رئيسي في تحديد مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية حيث أكدت نسبة أكثر من 80% من النخب المصرية محل الدراسة على أن الدولة تمارس دورا رئيسيا في تحديد التكنولوجيا التي تعتمد عليها الصحافة في تقديم محتواها فالصحافة المصرية تستخدم ماهو متاح في إطار القيود التي تقع على الصحافة.

وأكد 90% من النخب حدوث سيناريو الوثب إلى المستقبل الذي يفترض تغيرا جذريا سيحدث في الصحافة المصرية المطبوعة والإلكترونية يعمل على تطورها وإعتمادها على التكنولوجيا بشكل أكبر يواكب الثورة الصناعية الرابعة.

طبقت المرحلة الأولى من دلفى على عينة من النخب تتمثل في:

* مقابلة أجرتها الباحثة مع الأستاذ/ خالد البلشي نقيب الصحفيين المصريين 15 مارس 2023م.

* مقابلة أجرتها الباحثة مع الدكتور ماجد عثمان وزير الاتصالات السابق ، ورئيس مجلس ادارة مركز بصيرة للإستطلاعات الرأى العام في 14 أبريل 2023م بمكتبه بـــ مركز بحوث الرأى العام " بصيرة ".

* مقابلة أجرتها الباحثة مع أ.د. زياد عبد التواب رئيس مركز المعلومات بمجلس الوزراء فى مقر مركز المعلومات بمجلس الوزراء في 3 مايو 2023م.

* مقابلة أجرتها الباحثة مع أ.د. أحمد فرحات مستشار معهد التخطيط القومي في 13 مايو 2023م بمقر المعهد القومي للتخطيط.

* مقابلة أجراتها الباحثة مع أ.د. علي نصار أستاذ التخطيط الصناعي والدراسات المستقبلية المعهد القومي للتخطيط، 12 فبراير بمكتبه بمقر المعهد القومي للتخطيط.

* مقابلة أجرتها الباحثة مع أ.د. خالد نجم مستشار وزير الاتصالات للحوكمة الرقمية الأسبق بتاريخ 25 يونيو 2023م.

* مقابلة أجرتها الباحثة مع أ.د. عواطف عبدالرحمن- أستاذ الصحافة ورئيس وحدة الدراسات المستقبلية- بكلية الإعلام جامعة القاهرة، بتاريخ 12 أغسطس 2024م، بمقر الجامعة.

* مقابلة أجرتها الباحثة مع أ.د. ماجد خشبة- أستاذ الدراسات المستقبلية- بالمعهد القومي للتخطيط عن طريق الإنترنت، بتاريخ 6 أغسطس 2024م.

* مقابلة أجرتها الباحثة مع أ. أيمن يونس – الكاتب الصحفي- بالأهرام، بتاريخ

* مقابلة أجرتها الباحثة مع م. محمود هناء- seo special ist- مهيء محركات بحث والمسئول عن تطوير تكنولوجيا الموقع الإخباري لجريدة اليوم السابع

وتم خلال المرحلة الأولى من دلفي طرح مجموعة من التساؤلات على النخب المصرية عينة الدراسة كالتالي :

- **السؤال الأول:** ما هو تأثير الذكاء الاصطناعي والروبوت علي وضع الإعلام المصري وهل سيكون له دور في تغيير نمط الإعلام في مصر؟
- **السؤال الثاني:** ظهرت مصطلحات الثورة الصناعية الرابعة _ مجتمع المعرفة الذكي _ البيانات الضخمة .. هل كل هذة المصطلحات الجديدة سيكون لها دور فى ترتيب أولويات الأحداث فى العالم لتحقيق مجتمع معلوماتي معرفي أنضج؟
ومن خلال المسميات المختلفة التى انطلقت منذ ظهور التكنولوجيا والمعلوماتية الهائلة على كافة وسائل الإتصال ظهرت مصطلحات عدة لـ تعريف الثورة الصناعية الرابعة...ما تعريف الثورة الصناعية الرابعة من وجهه نظرك؟
- **السؤال الثالث:** التحول الرقمي ودوره في تغيير مستقبل الصحافة الإلكترونية والمطبوعة من خلال مواكبتها للتطور التكنولوجي والتقني الهائل ..
هل تري أنه سيكون له دور في تحول حضاري شامل متكامل فى شكل الصحافة الإلكترونية والمطبوعة خلال العقد القادم؟
- **السؤال الرابع:** النخب في المجتمع تؤدى دوراً اساسي فى ترتيب الأولويات و التعليق على الأحداث...هل ترى أن النخب المصرية سيكون لها دوراً فى تطور الصحافة المطبوعة والإلكترونية في مصر؟
- **السؤال الخامس:** هل يتغير شكل الصحافة الإلكترونية في ظل استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة؟
- **السؤال السادس:** هل يتغير شكل الصحافة المطبوعة في ظل التحول الرقمي؟
- **السؤال السابع:** كيف ستُأثر التطورات التكنولوجية على شكل الأنماط الخبرية المستخدمة في الصحافة المصرية؟
- **السؤال الثامن:** كيف سيؤثر التحول الرقمي على اقتصاديات ومؤسسات وقوانين الصحف المطبوعة والإلكترونية في مصر؟
- **السؤال التاسع:** ما هي التشريعات المطلوبة لتقنين وضع الصحافة الرقمية في مصر في ظل التكنولوجيا الحديثة؟
- **السؤال العاشر:** هل الرقابة ضرورة في خضم التحول الرقمي وتأثيره على استخدامات الصحافة الرقمية والسوشيال ميديا ؟
- **السؤال الحادي عشر:** في رأيك هل مصر استخدمت التحول الرقمي في الإعلام مقارنة بدول العالم؟
- **السؤال الثاني عشر:** هل المؤسسات الصحفية المصرية سواء المطبوعة أوالإلكترونية استغلت التكنولوجيا الحديثة مقارنة بـ الصحافة العالمية؟
- **السؤال الثالث عشر:** في رأيك ما هى السيناريوهات التي قد تشكل البدائل الثلاث الخاصة بمستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية في ظل التحول الرقمي.

أولا: السيناريو (الذي يفترض استمرار سيطرة الوضع الحالي على تطور الظاهرة محل الدراسة) واستمرارية الأوضاع القائمة في المستقبل الإ إذا حدث ما يساعد على التغيرات التي تطرأ على الصحافة فى ظل الثورة الصناعية الرابعة.

ثانيا: سيناريو يفترض حدوث تغيرات وإصلاحات على الوضعية الحالية للظاهرة موضوع الدراسة) لتفعيل دور الثورة الصناعية الرابعة في حدوث تغيرات على شكل الصحافة المطبوعة والإلكترونية ، الا إذا طرأت احداث مضادة تعوق التغيير.

ثالثا: سيناريو يشمل حدوث تحولات عميقة في المحيط الداخلي الخارجي للظاهرة محل الدراسة) لتفعيل دور الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي في التغير الذي يطرأ على مستقبل الصحافة المطبوعة والإلكترونية، الا إذا حدث سبب يعوق حدوثه.

الصحافة الإلكترونية ومواكبتها للتطورات التكنولوجية في عصر الثورة الصناعية الرابعة:

عصر الثورة الصناعية الرابعة هو عصر الذي قام على التزاوج بين التواصل والمعلومات والذي اعتمد على التطورات التي ألحقها التقدم التكنولوجي الكبير في مجال الإنترنت والحاسبات ومجتمع المعلومات وهو ما ألجأ الباحثين لوصف هذه الثورة بثورة المعلومات التواصلية التكنولوجية (Information Communication Technology) (ICT) وقد انتهت اجابات النخب المصرية من خلال تحليل اراءهم إلى ان ثمة مجموعة من العوامل والأوضاع التي تتحكم في مواكبة الصحف لهذا التطور التكنولوجي.

في البداية قدرت النخب التي اعتمدت عليها الدراسة إلى أن الصحافة المصرية حتى الآن لم تستخدم التحول الرقمي الإ بنسبة بسيطة جدًا لا تتعدى 5% ، وأن التكنولوجيا الحديثة التي تعتمد عليها الصحافة وأتاحتها الثورة الصناعية الرابعة استخدمت بشكل مقنن جدا في بعض تخصصات الإعلام بما يقدر بـ 10% من كم التكنولوجيا التي أتاحتها الثورة الرابعة.

ورأت النخب أن العامل البشري في الصحف المصرية ومدى مواكبته لتطورات التي طرحتها الثورة الصناعية الرابعة من أدوات تكنولوجيا ترفع من مهاراته هو العامل الرئيس لوصول الصحافة المصرية للشكل الكامل لصحافة الثورة الصناعة الرابعة ولن يحدث ذلك إلى من خلال تطوير مهارات العاملين بالصحافة من خلال التدريب الستمر لكل ما يطرأ من جديد في ثورة (ICT).

إضافة إلى اقتصاديات الصحف المتحكم الرئيس في مدى امتلاك الصحف المصرية لأدوات التكنولوجيا في عصر الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر 60% من نخب هذه المرحلة فعلى القائمين على هذه الصحف أن يتعاملوا مع تطورات الثورة الرابعة بشكل مختلف عن طريق الاستغناء عن تكاليف أدوات الصحافة القديمة من مواد طباعة وورق واستبداله بتكنولوجيا (ICT) لتطوير المحتوى المصنوع والخدمات الخاصة التي تقدمه تلك الصحف للقارئ فإذا لم يجد القاريء ما يسعي إليه ويريده من الصحيفة سينقل متابعته إلى صحيفة أخرى تحقق له ما اراد من جوده وسرعة وإمكانيات تقديم المحتوى بشكل مختلف لتحقيق

مبدأ النقل اللحظي للحدث، إضافة إلى إمكانيات غزل المغلومات بشكل مختلف والمجهود الضخم المبذول في طريقة التعامل مع الأرشفة والأرشيف فالذكاء الاصطناعي قد يصنع مضمون في إطار المعلومات المتاحة، ورأت نسبة 80 % من النخب أن القيود التي تفرضها الدولة على الحريات له دور اعتماد الصحافة المصرية غلى تكنولوجيا الثورة الرابعة بشكل تام خاصة فيما يتعلق بقواعد الاتاحة والحجب وجوانب الحوكمة.

مراجع الدراسة:

(1) لامان محمد أحمد "مستقبل الصحافة الإلكترونية في إطار تقنيات الواقع الافتراضي: الصحافة الغامرة نمط جديد لتفاعل متلقي القصص الإخبارية"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ع6، 2022، ص ص 337-378.

(2) عفاف عبد الله، "مقروئية الصحافة الإلكترونية في المجتمعات العربية: دراسة ميدانية على عينة من الدول العربية"، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام مج2، ع6، 2020.

(3) نهلة محمد أحمد، "مستقبل الإعلام في الوطن العربي: الصحافة الإلكترونية نموذجاً"، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، ع166، ص 164-172، 2021.

(4) محمد الفاتح حمدي "واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية. دراسة تحليلية" (2020) متاح علي: HTTPS://WWW.ASJP.CERIST.DZ/EN/ARTICLE/90465

(5) مها رمضان سيد(2023) "مستقبل الصحافة الورقية والإلكترونية في مصر خلال العقد القادم 2020-2030"، **رسالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2023)

(6) سماح الشهاوي، "العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية فى مصر فى الفترة من 2015 حتى 2030"، **رسالة ماجستير غير منشورة**. (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2023)

(7) أحمد عبد المجيد، "مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (في الفترة من 2021 حتى 2030) دراسة استشرافية"، **مجلة البحوث الإعلامية**.(القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الإعلام، مجلد58، عدد3، 2021).

(8)Miroshnichenko, A. (2020). "AI to Bypass Creativity. Will Robots Replace Journalists? (The Answer Is 'Yes')."**Information** (Switzerland) 9(7).doi:10.3390/info9070183.

(9) Ashwani Kumar Upadhyay and Komal Khandelwal,(2019). Artificial intelligencebased training learning from application, **DEVELOPMENT AND LEARNING IN ORGANIZATIONS**, VOL. 33 NO

(10) The Reuters Institute digital news .(2018). Global Survey On Journalism and Media Futures .An annual global survey by the Futures Today Institute about how those working in news think about the Futures. https://www.jcom.sissa.it/sites/default/files/documents/JCOM-1701-2018-E.pdf.

(11)Thurman,Neil,Konstantin Dorrn, and Jessica, Jessice Kunert.(2017)."when reporters get hands-on with robo-writing:Professionals consider automated Journalism's capabilities and consequences.**Digital Journalism.**5.10.

(12) Carlson, Matt.(2015). "The robotic reporter: Automated journalism and the redefinition of labor, compositional forms, and journalistic authority."**Digital journalism**

(13) Smithm,Aaron,and,Janna Anderson.(2014)."AI,Robotics,and the Future of Jobs"Pew Research Center 6 .Available at: htts://www.pewresearch.org/wpcontebt/uploads/sites/9/2014/ 08/Future-of-AI-Robptics-and-Jobs.

(14) Frey, Carl Benedikt, and Michael A. Osborne.(2017). "The future of employment: how susceptible are jobs to computerisation? University of Oxford. "Oxford. Online verfügbar unter https://www. Oxford martin. ox. ac. uk/downloads/academic/The_Future_of_Employment. pdf, zuletzt.

(15) فؤاد بلمون، الدراسات المستقبلية واستشراف المستقبل، مؤسسة دراسات وأبحاث قسم الفلسفة والعلوم الانسانية، الرباط، المغرب، (2013).

(16) جورج وجيه عزيز ، علم دراسة المستقبل واستبصار مفهوم التصميم المستقبلي، بحث منشور بمجلة التصميم الدولية، الإصدار الرابع، العدد الثالث، القاهرة، (2014).

(17) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات العلمية، ط 2 ، القاهرة، عالم الكتب، (2004)، ص 172

(18) محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 174-175

(19) أمينة مصطفي حامد، اقتصاديات إدارة المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسات تطبيقية على عينة من المواقع الإخبارية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (2010)، ص 57.

(20) عواطف عبد الرحمن، الدراسات المستقبلية، **"الإشكاليات والأدق، بحوث في الصحافة المعاصرة"**، القاهرة العربي للنشر والتوزيع، 1999.

(21) عواطف عبد الرحمن مرجع سابق، ص٣٢٨-٣٢٩

(22) عواطف عبد الرحمن، **"الدراسات المستقبلية الإشكاليات والآفاق، بحوت في الصحافة المعاصرة"**، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع1999.

(23) إبراهيم العيسوي أوراق مصر ٢٠٢٠، السيناريوهات: بحث في مفهوم السيناريوهات وتطرق بنائها، أعمال منتجي العالم الثالث العدد الأول، ١٩٩٨.